

4 الحموية فضيلة الشيخ د أحمد القاضي

أحمد القاضي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاننا في مستهل هذا اللقاء نود ان نشكر من امر الله تعالى بشكره فان من لا يشكر - 00:00:00 الناس لا يشكر الله فان هذه الدورة المباركة التي تقام لسنوات متصلة حظيت بدعم ممول يرجو الله تعالى والدار الاخرة فيما نحسبه والله حسيبه. فحق علينا وعلى من انتفع بهذه الدورة ان ينزل له - 00:01:00 الدعاء ويخلص له الدعاء بان يثبيه الله تعالى على آآ اقامته ودعمه لهذه الدورة جزاه الله خير الجزاء على ما قدم وبارك له فيما ابقى وفيما ترك. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يشمله - 00:01:20 باجر آآ ناشر العلم وباتيه بين الناس. فا الدال على الخير كفاعله. ومن جهز غازيا فقد غزا ثم ان نبدأ بقراءة هذا اليوم فاستعن بالله يا علي. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:01:40 وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن سار على ذنبه الى يوم الدين. اللهم انا نسألك ان توفق شيخنا واهلنا وان غفر له ولنا وللسافرين للمسلمين. قال شيخ الاسلام غفر الله له ومذهب الوفاة من هؤلاء في الرب انه ليس الا - 00:02:00 او اضافية او مرکبة منها. وهم الذين بعث لابراهيم الخليل اليهم. فيكون الجهل اخذها عن الصابرين وكذلك فاخذها الجهم ايضا فيما ذكره الامام احمد وغيره. لما ناظر الشمانيات بعض الفلاسفة - 00:02:20 وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسييات. فهذه اساليب جهل ترجع الى اليهود والصابرين والمرشكين. والفالسك انا من الصابرين واما من المرشكين. ثم لما عذبت الكتب بوبية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما - 00:02:50 خلق الشيطان في قلوب الضلال زاد البلاء بعد ما القى الشيطان في من طلاب ابتداء من جنس ما نلقا في قلوب اشباهم. ولما كان في حدود المئة الثانية انتشرت هذه المقالة. ولما كان في حدود - 00:03:10 ولما كان في حدود المئة الثانية او الثالثة؟ ها كذا الثانية طيب. ولما كان في حدود المئة الثانية انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة وطبقته وكلام الائمة مثل ما للك وسفيان ابن عيينة وابن مبارك - 00:03:30 وابي يوسف والشافعي واحمد وابو اسحاق وبشر الحافي وغيرهم في هؤلاء كثير في ذنبهم وتفضيلهم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:04:00 فقد تضمنت هذه القطعة مسألتين احداهما تتعلق بمذهب النفاث وحقيقةه والثانية تعلقوا بانتشار مقالة اهل التعطيل. اما المسألة الاولى وهي المتعلقة بمذهب النفاث فقد بين رحمه الله بان مذهبهم في حقيقته ان الله سبحانه وتعالى بزعمهم ليس له صفة ثبوتية في نفس الامر - 00:04:20 بمعنى ان نفاثة الصفات يعتقدون في قراره انفسهم انه لا تقوم بالله تعالى صفة ثبوتية فهو عندهم الوجود المطلق بشرط الاطلاق. ومعنى بشرط الاطلاق اي انه لا يتقييد بصفة. فعندهم ان - 00:04:50 الله سبحانه وبحمده وتعالى عما يقولون وجود مطلق. لا تتطابق اليه صفة ولا يتقييد بصفة وهذا في الواقع مآلء الى ان يكون الرب مجرد فكرة في الذهان لا وجود لها في الاعياد - 00:05:10 وذلك انه ما من موجود في الخارج الا ولابد ان يتصف بصفة ولو لم يكن الا صفة الوجود نفسها فانه سبحانه وبحمده موجود. فكيف اذا اضفنا صفة الحياة والعلم التي والقدرة التي لا مناص لهم - 00:05:30

من اثباتها كان لابد لهم ان يضيفوها الى الرب. واذا ساغ ان يضاف اليه صفة الوجود الحياة والغنى والقدرة والعلم. فمعنى ذلك انه سبحانه وبحمده متصف بصفات الكمال. وهذا هدم لمبدئهم. فصار مبدأ هؤلاء النفاۃ انه ليس لله صفة ثبوتية في نفس الامر. فاذا

جبهوا - 00:05:50

بهذه الآيات المحكمات والآحاديث الصحيحة المتواترة الدالة على اثبات صفات رب العالمين فانهم يحملونها على احد ثلاثة محامل. اما يقولون انها صفات سلبية او اضافية او مركبة من سلبية واضافية. قال الشيخ رحمة الله ومذهب النفاۃ من هؤلاء في الرب انه ليس له الا صفات - 00:06:20

سلبية او اضافية او مركبة منها. يعني من السلبية والاظافية. فلنتبين معنى هذه الكلمات الصفات السلبية او السلبية هي ما تدل على امر مسلوب اي منفي عن الله عز وجل ويمثل لذلك مثلاً بصفة العلم حينما يقال لهم ان الله تعالى قد وصف نفسه - 00:06:50
بالعلم وانه ذو علم وانه عالم. وانه عالم. قالوا نعم. لكن المراد بذلك الجهل فيفسرون الصفة الثبوتية بوصف سلبي. فلا يقولون ان صفة العلم لله عز وجل تدل على قيام صفة ثابتة هي العلم. بل يقولون المراد انتفاء الجهل. فهذا هو معنى آآآ قول -

00:07:20

سلبية. فالسلبية معناها عندهم اي انتفاء ضد الصفة الثبوتية. اما الصفة الاضافية فان المراد بها يعني ان تلك الصفة التي اثبتها الله سبحانه وتعالى لنفسه. المراد بها اضافتها الى غيره. مثل ذلك صفة الخلق معناها وجود مخلوق له. لا ان الله تعالى تقوم به -

00:07:50

في صفة ثبوتية هي الخلق. بل يفسرونها بوجود مخلوق الله. لا بقيام صفة ثبوتية له. يقال لها صفة الخلق ولا يخفى ما في هذا من التمحل والتتكلف ولو حلف حالف بين الركن والمقام ان ذلك لم يدر بخلد - 00:08:20

الكرام لما حلت. لكن القوم ارادوا ان يخرجوا من المأزق بهذه الطريقة. فيقولون المراد بالصفات اما صفات سلبية وهو انتفاء ظد ما تتوهمون انه ثبوتي او وجود ما اظيف اليه - 00:08:40

الخلق يعني وجود مخلوق له لا قيام صفة الخلق به. او مركبة منها وهذا هو النوع الثالث. اي مركبة من السلبية ومن الاضافية. فهو فهي صفة سلبية باعتبار واضافية باعتبار اخر. ومثلوا لذلك - 00:09:00

بصفتي الاولية فقالوا ان صفة الاولية المستمدۃ من اسم الله الاول سلبية باعتبار انتفاء الحدوث عنه واضافية باعتبار كون الاشياء
بعدہ. سلبية باعتبار انتفاء الحدوث عنه. ففسروا اذا الاولية بانتفاء الحدوث. فهي بهذا الاعتبار تعد سلبية - 00:09:20
وكون الاشياء حادثة بعدہ هذا باعتبارها اضافية فهذه تقتهم في التعامل مع ما اثبتت الرب لنفسه من الاسماء والصفات. فهم يصرفونها
بهذه التصريحات. اما يجعلون كونها سلبية واما يجعلونها اضافية او مركبة من السلبي والاضافي لكنهم على كل حال لا يثبتون لله
وصفة - 00:09:50

ثبوتيا ويزعمون ان الله تعالى هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق وهذا هو مذهب الجهم ومن تبعه آآ على طريق في النفي. ولا شك ان
تعطيل هؤلاء تعطيل محض. وانه يؤدي في الواقع الى انكار وجود الرب سبحانه. لأن - 00:10:20

ربا لا يتصرف بصفات ابدا لا وجود له الا في في الازهان لا وجود له في الاعيان والخارج. فهذا هو مؤدى قولهم وقد ادرك السلف الكرام
هذا آآ عنهم ولذلك وقفوا لهم بالمرصاد وآآ دبوا عن عقيدة اهل السنة - 00:10:40

وكان اول اه احتکاك بين ظاهر معهم حينما نشأت المحنۃ بخلق القرآن فان المعتزلة حينما ارادوا حمل الناس معتقدین
بسلطنة في ذلك الزمان على القول بخلق القرآن انما ارادوا التوصل بذلك الى نفي صفة الكلام عن الله. فاذا حصل لهم ذلك وحققوه
توصلوا بعد ذلك - 00:11:00

الى انكار بقية الصفات. وان كل ما اضافه الرب الى نفسه فانه من اضافة المخلوق الى خالقه. فهذا كان مراده ومرماهم وقد ادرك
السلف بفقههم الدقيق مراميهم فوققوا لهم بالمرصاد وشنعوا عليهم وردوا بدعة - 00:11:30

وبين الشيخ في اه بقية کلامه ان هذه المقالات انما هي مستمدۃ من مصادر فقد سبق القول بان الجهم ابن صفوان اخذ مقالته عن

الجعد ابن درهم. اول من نطق بالنفي - 00:11:50

بنفس الصفات في هذه الامة. وان الجعد ابن درهم تلقاها عن ابابن ابن سمعة. وابابن ابن سمعان اخذها عن ابن اخت لبيد ابن العاصم اليهودي. كما ان الجعد ابن درهم كان في بلاد حران وقد كان فيها - 00:12:10

آآ قوم من الصابئة الفلسفية لا الصابئة المؤمنون بل الفلسفية الذين كانوا يعبدون الكواكب ويقيمون لها هياكل وكذلك الفارابي الذي كان يقال عنه المعلم الثاني يجعلون آآ ابن سينا المعلم الاول والفارابي المعلم الثاني - 00:12:30

ايضا تلقى مقالته عن فلاسفة آآ حران. فهوأء ايضا اخذوا عن آآ السماوية المهم فرقة من فلاسفة الهند كل هؤلاء لو تأملنا لوجدنا ان مقالتهم مقالة دخيلا مستمدۃ مما الات الامم قال الله تعالى يظاهرون قول الذين كفروا من قبل. ثم زاد الطين بلة. تعريب الكتب الكتب اليونانية - 00:12:50

التي هي فلسفة الاغريق. وقد وقع ذلك في حدود المئة الثانية. يعني مراده رحمة الله آآ في رأس يعني يعني بعد آآ على رأس المئة آآ في سنة مئتين للهجرة هذا مراده - 00:13:20

هنا بقوله المئة الثانية سنة مئتين للهجرة وكان ذلك ابان الدولة العباسية. وتزعم هذا احد خلفاء ابن العباس وهو المأمون الا انه لم يظهر الدعوة الى القول بخلق القرآن الا في نحو سنة ثمانية عشر مائتين وثمانية عشر للهجرة - 00:13:40

والواقع ان معرفة آآ خط الابداع وكيف نشأ في الامة من العلوم المفيدة وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يعني بذلك وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم على هذه المسألة عن مسألة الافتراق فقال في الحديث الذي تلقته الامة بالقبول - 00:14:00
وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وقال في حديثهم من انا على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي.
ولو اردنا ان نسلط الضوء على هذا الافتراق لوجدنا ان ثم مراحل يمكن تتبع - 00:14:20

بالصبر والتقسيم لظهور خط الافتراق في هذه الامة. فيمكن القول بان المرحلة الاولى هي التي كانت منبعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى سنة سبعة وثلاثين للهجرة. كانت هذه المرحلة ايتها الاخوة - 00:14:40

والاخوات ومن بلغ هي المرحلة الذهبية بحق في تاريخ هذه الامة. فخلت هذه المرحلة من البدع ان معلمها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن بعده من الصحابة من الخلفاء الراشدين. فلم ترفع البدعة - 00:15:00

رأسها في هذه المدة حتى عام سبعة وثلاثين للهجرة بانحراف عقدي. نعم قد وقع انحراف سياسي قد وقعت في اواخرها لكن البدعة لن تظهر. كبدعة عقدية الا بعد عام سبع وثلاثين. حينما جرى - 00:15:20
ما جرى من آآ قضية التحكيم ادعاء الخوارج بکفر علي رضي الله عنه وآآ بدایة الانحراف في مسألة الایمان. وخلال هذه المدة اعني من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى عام سبعة وثلاثين - 00:15:40

هجرة لم يقع شيء اذ كان مرجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الى ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. فكانت عقيدة جوهرة مصونة ودرة مكونة. وانما وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بوادر عالجها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:00

سلم بسرعة خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة على اصحابه وهم يتنازعون في القدر. هذا ينزع اية وهذا ينزع اية. فكان حينما فقا في وجهه حب الرمان. كنایة عن الغضب احمر وجهه. فقال ابها امرتم؟ ام بهذا كلفتم؟ هزمت عليكم الا - 00:16:20

فترک الصحابة رضوان الله عليهم الجدار الجدار في القرآن. وفي عهد عمر رضي الله عنه انس عمر من بعض الناس انهم يتتابون الشجرة التي جرت تحتها بيعة الرضوان. يصلون عندها فما كان منه رضي - 00:16:40

الله عنه الا ان امر بقطعها. ارأيتم هكذا يعامل الصحابة الفتنة وبواحدتها؟ قارن ذلك واعتبر بحال بعض الناس الذين يعظمون الاثار وينفحون في صورتها وليس لها قدسيّة. وليس لها آآ عناية نبوية. نعم - 00:17:00

ما عده الشارع معظمها مقدسا فانه يقدس كالمسجد الحرام والمسجد النبوى وقباء وغير ذلك من جاءت النصوص به واما ما لم يعطه الشارع اهمية ومكانة فلا يجوز ان يعظم ولا يقدم. فلهذا - 00:17:20

امر عمر رضي الله عنه الشجرة لأن البيعة انما وقعت عندها اتفاقا. فلما رأى من بعض الناس نزوعا الى تعظيمها والصلوة عندها والصلوة

عندما وظنوا ان ذلك فيه مزيد قربة امر بقطعها. وكذلك ايضا لما رأى بوادر آآ - 00:17:40

اـه شبهة حينما قدم المدينة رجل يقال له صبيغ بن عسل وصار يسأل الصحابة عن متشابه القرآن ويقف لهم في افواه السكك. يسأل الصحابة عن قول الله تعالى كذا وقول الله تعالى يضرب - 00:18:00

كتاب الله بعضه ببعض. بلغ خبره عمر رضي الله عنه فدعا به. واعده له عراجين النخل. عرجون النخل هو قنو النخل كما قال الله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. اذا تقوس فدعا به فلما دخل عليه - 00:18:20

قال من انت؟ فقال الرجل تكلفا انا عبد الله صبيغ. قال وانا عبد الله عمر ثم قام عليه بهذه العراجين فضربه على رأسه حتى شج وقال الرجل يا امير المؤمنين قد خرج الذي في رأسي. فامر به فحبس ثم اعاده فعزره ثانية ثم - 00:18:40

ما عاده الى الحبس فعل به ذلك مرارا. ثم رأى الا يبقى في المدينة رأى ان جزيرة العرب يجب ان تصان وان تكون وفي حجر صحي عن هذه البدع والا يمكن هؤلاء اه الظلال من ان يهربوا فيها بما شاءوا. فحمله - 00:19:00

بعير على قتب الى الكوفة. اخرجه من جزيرة العرب بكاملها. وكتب الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه لا يكلمه احد من الناس ولا يكلمهم. فكان الرجل يدخل المسجد وينظر الى الحلق فكلما هم - 00:19:20

ان يقبل على حلقة من حلقة الكوفة ناداهم اصحاب الحلقة الاخرى عزمه امير المؤمنين يذكرونهم بعزم امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فيطردونه عن تلك الحلقة يزاد كما يزاد البعير الاجر. حتى ان ابا موسى رقه وكتب الى عمر لو خليت بينهم - 00:19:40

وبين الناس ان يكلمه. فقال انت وشأنك لكن فراسة عمر رضي الله عنه لم تكذب فيه. فلما خرجت كان من ضمنهم ذلك الرجل صبيغ ابن عسر. والمقصود ان عمر رضي الله عنه الصحابة كان عندهم تحسس بالغ لامر البدعة - 00:20:00

لذلك لم يقم بدعة عقدية حتى افتح باب الفتنة السياسية فلما جرى ما جرى بين علي ومعاوية وعلى وطلحة والزبير وعائشة وجرت قضية التحكيم المشهورة وكان الذي حمل علي رضي الله عنه على القبول بالتحكيم الخوارج. وقالوا يدعونك الى كتاب الله - 00:20:20

اجب فقال انما ارادوا كذا وكذا. قالوا اجب وحملوه على قبول التحكيم. فلما جرى التحكيم اتت الخوارج الى علي رضي الله عنه وكانتا مندسین في جنده. وقالوا له حكمت الرجال في كتاب الله قد كفرت. قال انسیتم؟ انتم حملتموني على - 00:20:40

قالوا نعم قد كفربنا وتبنا. فتب كما تبنا. نازعوه في هذا الامر. ثم بعد ذلك خرجو من وانحازوا الى موضع يقال له حرورة. فقال علي رضي الله عنه ندعهم ما ودعونا. لكن القوم صاروا يقطعون الطريق - 00:21:00

ويخيفون السبل فجرد لهم فارسل علي رضي الله عليه رضي الله عنه ابن عباس رضي الله عنهم اجمعين حتى انه رجع بنحو ثمانية الاف منهم. ولكن القوم استمروا والعياذ بالله في استحلالهم لدين - 00:21:20

المسلمين لانهم يرون كفرهم. فجرد لهم علي رضي الله عنه المهاجرين والانصار وقال هؤلاء الذين اخبرنا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلوهم في النهروان. فكانت هذه اول بدعة حقيقة نشأت في الاسلام. فما بين عام سبع وثلاثين الى عام مئة - 00:21:40

نشأت اربع فرق من فرق الضالة اولها الخوارج ثانيتها الشيعة ثالثها رابعها المرجنة. كل هذه الفرق الاربع نشأت خلال الفترة من عام سبعة وثلاثين للهجرة الى رأس بعد الخوارج ظهرت الشيعة كرد فعل لتكفير الخوارج وجفائهم لعلي والبيت - 00:22:00

والصحابة الكرام فقامت الشيعة تعظم امر علي رضي الله عنه وكان في اول امرها يعني تشيع سياسي. وتفضيل لعلي رضي الله عنه على عثمان وحسب. لكن الامر تمادي بهم حتى - 00:22:30

من قال بتاليه علي وهم السبية اتباع عبد الله بن سبأ اليهودي. فصاروا يقولون انت الله بالله فخذ لهم علي رضي الله عنه الاخاذيد في باب كندة واضرمتها بالنار وحرقهم فيها وقال لما رأيت الامر امرا منكرا - 00:22:50

سيناريyo ودعوتكم وظل آآ مذهب التشيع يتمادي في الضلال حتى بلغ مراتب آآ اه شديدة وايضا في اواخر عهد الصحابة نشأت بدعة القدرة وادرکها صغار الصحابة كابن عباس وابن عمر ردوا عليها ردا عظيما في صحيح مسلم اول حدیث في صحيح مسلم الذي روأه

يحيى بن يعمر اه صاحبه قال اه كان اول من تكلم بالقدر رجل في البصرة يقال له معبد الجهمي قال فقدمت انا وحميد بن عبد الرحمن يعني قدم حميد بن عبد الرحمن يعني ابن يعمر قال فقلنا لعلنا نوفق برجل من اصحاب رسول الله - 00:23:40 -
 صلی الله عليه وسلم. فوفقاً بعدها بن عمر فاقتلت انا وصاحبها. وظننت انه سيأكل الكلام الي. فقلت له انه ظهر من قبلنا اقوام يقرأون القرآن ويتفقرون العلم ويذعنون ان الامر اتفاق. فحدث عبد الله ابن عمر بحديث ابيه حدث - 00:24:00 -
 جبريل المشهور والشاهد منه قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره. ثم قال بعد ذلك اذا لقيت احدا من هؤلاء فاخبره اني بريء منه. والله لو لقيت احدا منهم لاعض بانفه حتى ينقطع. وروي نحو ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما. فكان - 00:24:20 -
 من شأن الصحابة الكرام النكير والتثنية على القدرة. ثم جاء بعد القدرة المرجئة وهم الذين اخرجوا العمل ارجأوا العمل عن مسمى الايمان وقالوا في زعمهم ان انه لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة - 00:24:40 -
 هذه البدع الاربعة الكبار ما جاءت المئة الثانية الا وقد ظهرت. فلما ما جاءت يعني ما تمت المئة الاولى الا وقد ظهر واما في المئة الثانية فقد ظهر آآاربع اشخاص كانوا رؤوساً في البدع - 00:25:00 -
 ظهر الجعد ابن درهم والجهنم بسطوان وواصل بن عطاء ومقاتل بن سليمان كان هؤلاء اربعة رؤوساً في البدعة. فاما واصل بن عطاء فهو مؤسس مذهب المعتزلة. وكان ان ذكرت مسألة الايمان في مجلس الحسن البصري رحمة الله فاطرق ليصوغ جواباً للسائل فابتدر واصل بن عطاء - 00:25:20 -
 وقال اما انا فاقول لا مؤمن ولا كافر. ولكنه في منزلة بين منزلتين. ثم قام الى سارية من سواري المسجد يقرر مقالته فقال الحسن اعتزل نواصب. فكان ذلك مبدأ مذهب المعتزلة الذين قالوا بالمنزلة بين المنزلتين - 00:25:50 -
 فلا هم قالوا بقول الخوارج الذين اخرجوا مرتکب الكبيرة عن مسمى الايمان وادخلوه في الكفر. بل قالوا بقول لم يسبق اليه احد. لم يسب اليه احد. واما الجعد فقد علمتنا حالة وكذا الجهم ابن صفوان وكانت نهاية الجعد قتله سنة مائة وتسعة - 00:26:10 -
 عشر ونهاية الجهم قتله سنة مائة وثمان وعشرين. لكنهما اسساً لهذا المذهب الباطل مذهب التجمّه التعطيل ونفي صفات واما مقاتل ابن سليمان فانه يعد في عداد المفسرين الا انها نسبت له مقالة التمثيل - 00:26:30 -
 وانه يمثل الله بخلقه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. ثم جاءت آآانقضت المئة الثانية وبدأت المئة الثالثة وعلى رأسها كما قال الشيخ ولما كان في حدود المئة الثاني وفي نسخة المئة الثالثة فمن - 00:26:50 -
 قال المئة الثانية اراد منتهاها ومن قال المئة الثالثة اراد مبتداتها. عربت كتب اليونان وذلك ان اهل السنة بل اهل الاسلام كانوا في غنى عن الفلسفات - 00:27:10 -
 ما اتاهم الله تعالى من نور النبوة. لكن زين للمعتزلة اه مقالة ومنطق اليونان. فصاروا يستجلبون حتى ان المؤمنون قد نشأوا في احوالهم واعجبته مقالته ومكتبه من دولته وقاموا بتعریف - 00:27:30 -
 منطقی ارسطو. واستعادوا به عن طریقة المحدثین. وآآعن اقوال الصحابة وفهمهم يقدمون العقل على النقل. فنشأ من ذلك شر کثير.
 واستغل هؤلاء المعتزلة. ومن وافقهم المقدمات العقلية وجعلوها اساساً في باب الاعتقاد. ثم بعد ذلك نظروا في نصوص الكتاب والسنة فما وافق - 00:27:50 -
 مقدماتهم العقلية اعتبروه دليلاً اضافياً وما خالفها نظروا. فان كان حديث احاد قالوا لا يستدلون باحاديث احد في مسائل الاعتقاد واطرجه. وان كان اية محكمة او حديثاً متواترة قالوا نأوله على - 00:28:20 -
 يوافق المعقول نقوله على ما يوافق المعقول. فهذا هو الذي آآانتشر في ما بعد سنة مئتين شاعت مقالة الجهمية وتلقاها بشر بن غيات المريسي نشرها وناظر عليها وتبناها ثلاثة من خلفاءبني العباس وهم المؤمنون ثم المعتصم ثم الواشق. وآآامتحن اهل - 00:28:40 -
 السنة هو المحدثون في ذلك ولقوا في ذلك اذى عظيماً لولا ان الله سبحانه وتعالى حفظ الاسلام بامام اهل السنة ابن حنبل فكما قال

بعض العلماء ان الله تعالى حفظ هذا الدين بابي يكر عام الردة وباحمد عام الفتنة - 00:29:10

فقام لله قومة صادقة وحفظ الله تعالى به الدين وملة اهل السنة والجماعة. بقي مذهب الحق قائم. اه وقال بها وظل الائمة كلهم على هذا بحمد الله تعالى مالك وابن المبارك وابو يوسف الشافعى وغيرهم مما انعد من العلماء. المقصود ان مقالة الجهمية انتشرت -

00:29:30

في آمطايع البيئة الثالثة واستمرت. ثم بعد ذلك قال الشيخ التي ذكرها ابو بكر المبارك في كتاب التأويلات. وذكرها ابو عبد الله محمد ابن عمر الرواذي في كتاب الذي سماه تأسيس التقديس. ويوجد كثير منها بكلام خلق غير هؤلاء. مثل ابى علي وعلي -

00:30:00

هي بعضها التي ذكرها في كتابه وان كان يوجد في كتاب بعض هؤلاء رد الجو وابطاله ايضا. ولهم كلام حسن في اشياء. نعم افادنا الشيخ رحمه الله بن التأويلات اه التي ذكرها المعتزلة ورؤسهم في هذا بشر بن غيات المربي - 00:30:30

تسلى الى الصفاتية. والصفاتية قوم ظهروا في المئة الثالثة آ يعني آ وهم الذين كانوا يرون ان الاصل اثبات الصفات ولكنه اشكل عليهم بعض شباهات المعتزلة فيما يتعلق بالصفات الخبرية والصفات الفعلية فقبلوا - 00:31:00

المعتزلة ومثل لهم الشيخ بابي بكر فورك في كتاب التأويلات. وابو بكر بن فورك من اصحاب الاشاعري من اصحاب ابى الحسن الاشاعري وقد الف كتابا بعنوان التأويلات اه حشد فيه جملة من تأويلات - 00:31:30

الصفات الخبرية والفعلية. وبين الشيخ رحمه الله بن هذا الذي ذكره ابو بكر بن فورك ان ما هو مستمد من تأويلات قشر المريسي من تأويلات المعتزلة. فهم في الحقيقة آ امتداد لهم. وان كانوا لا يوافقونهم في في كل شيء - 00:31:50

وكذلك الرازي المفسر المشهور صاحب التفسير الكبير آ فانه ايضا ما يذكره من تأويلات انما استمد من تأويلات بشر المريسي سواء في تفسيره او في كتابه المشهور تأسيس التقديس. ناهيك - 00:32:10

عن بقية المعتزلة كابلي الجبائي وعبد الجبار الحمداني صاحب الاصول الخمسة وابو الحسين البصري آ وغيرهم واما ابو الوفاء بن عقيل فهو في عداد الحنابلة. لكنه مال الى مذهب المعتزلة - 00:32:30

فان آ ابو الوفاء ابن عقيل كان آ يعني بعض مشايخه مالوا وهو ابو يعلى الفرا رحمه الله مالوا الى التفويض. وكان ابو الوفاء ابن عقيل من اذكياء العالم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:32:50

رحمه الله فرأى ان في طريقة شيخه ابو يعلى ابى يعلى ما لا يقبله العقل. فلذلك سعى الى التأويل واخذ بطريقه المعتزلة. ثم جاء بعد ابو الوفاء بن عقيل ابن الجوزي - 00:33:10

لمارأى ان طريقة الحنابلة هل اثبات وطريقة ابى الوفاء ابن عقيل تنزع الى مذهب المعتزلة؟ صار يوافق الاشاعرة فاضطررت المقالات وهم في هذا. ومقصود الشيخ رحمه الله ان هذه التأويلات الموجودة بابيدي الناس التي يردددها - 00:33:30

هؤلاء انما هي مستمددة من مقالة المعتزلة وبالتحديد من مقالة بشر ابن غيات المريسي وان كان قد يوجد في كتاب بعض لهؤلاء مرت التأويل ما هو حسن. ولهذا هذه الجملة تدلنا على انصاف شيخ الاسلام في تقويم الرجال - 00:33:50

والطرق تأملوا قوله وان كان قد يوجد في كتاب بعض هؤلاء رد التأويل وابطاله ايضا ولهם كلام حسن في اشياء هذا من منهج الانصار الذي ينبغي ان يتخلى به طالب العلم وهو ان لا يرد الكلام جملة بل يثبت - 00:34:10

من حق ويرد ما فيه من باطل. فالشيخ رحمه الله ذكر هذه المقالات وذكر هذه الاسماء ليفرز الحق من الباطل ويبين استمداد مقالة التعطيل وكيف تسلى الى الصفاتية. وحينما نقول الصفاتية كما اسلفت فانما - 00:34:30

بها قوما الاصل في طريقتهم الاتبات. فهم مناقضون للنفاث في اصل مذهبهم. لكنهم وقعوا في التأويل والنفي في الصفات الخبرية والفعلية. ويتناول هذا اللفظ اعني الصفاتية. يتناول طريقة حارث بن اسد المحاسبي وطريقة آ ابى العباس القلنسي وطريقة ابى الحسن الاشاعري - 00:34:50

وطريقة عبد الله بن سعيد بن كلاب وهو سابق لهم وهم الكلابية وطريقة ابى منصور الماتوريدي. كل هؤلاء يقال عنهم كل يقال عنه

صفاتية. وهم يظنون انهم على طريقة السلف. نعم هم يعظمون السلف ويشتغلون برواية - [00:35:20](#)
الاثار والاحاديث لكنهم لم يتقنوا ولم يفهموا طريقة السلف حقا. اذ ان طريقة السلف هي الاتبات وعدم التأويل والتحرير ويسوقون الكلام سوقا واحدا في صفات الله تعالى كلها. ما كان منها معنويا وما كان ذاتيا وما كان - [00:35:40](#)

خبريا وما كان فعليا لا يفرقون بينها بل يسوقون فيها الكلام سوقا واحدا. ثم قال رحمة الله بينما ويدل على كتاب الرد الذي سلفه عثمان بن سعيد احد الائمة المشاهير في زمان البخاري صنف كتابا - [00:36:00](#)

فيما افترى على الله بالتوحيد. حكى فيه من التروييات باعيادها عن بشر المجلسي بكلام اقعد بها واعلم بالمقبول والمعقول من هؤلاء المتأخرین. الذين اتصلت اليهم من جهةه. ثم ورد عثمان بن سعيد - [00:36:30](#)

كلام اذا طالعه العاقل الذكي علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبيين له ظهور الحجة لطريقهم وضعف حجة لمن خالفهم؟ نعم صدق رحمة الله. الواقع ان من نظر في كتاب عثمان بن سعيد الدارمي ادرك حذقه ودقة فهمه - [00:36:50](#)

وحدة عبارته ووضوحها في الرد على هؤلاء. وقد وفق الله تعالى ان شرحنا كتابه هذا رد عثمان بن سعيد وله كتاب اخر اسمه الرد على الجهمية. قال ابن القيم رحمة الله عن الدارمي وكتابيه الرد على الجهمية والرد على بشر - [00:37:10](#)

يقول وكتاباه من اجل الكتب المصنفة في السنة وانفعها. وينبغي لكل طالب سنة واعلموا ان السلف او العلماء اذا قالوا سنة يقصدون بها الاعتقاد. يقول وينبغي لكل طالب سنة مراده - [00:37:30](#)

الوقوف على ما كان عليه الصحابة والتابعون والائمة ان يقرأ كتابيه وكان شيخ الاسلام ابن تيمية ولا يزال الكلام لاين طيب وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يوصي بهذين الكتابين اشد الوصية. ويعظمهما جدا وفيهما من تقرير - [00:37:50](#)

التوحيد والاسماء والصفات بالعقل والنقل ما ليس في غيرهما. هذا كتاب ابن القيم رحمة الله وهذا شاهده من كتاب آآآآ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في الثناء على عثمان بن سعيد وكتابه. فينبغي فعلا لطالب العلم ان يقرأ في كتابي عثمان بن سعيد - [00:38:10](#)

اعلم ان ما ي قوله شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره انما هو مستفاد من كتاب عثمان بن سعيد المتقدم الذي كان في زمان البخاري الائمة الكبار وقد جمع بين العقل والنقل. ثم قال ثم اذا رأى الائمة ائمة الهدى قد اجمعوا على ذنب - [00:38:30](#)

وعلم ان هذا القول السالم في هؤلاء المتأخرین هو مذهب نفيسية تبين ولا حول ولا قوة الا بالله. الفتوى لا تكتمل البسط في هذا الباب وانما نشيد ان شاء الله الى مبادئ الامور والعاقل يسير فينظر. نعم يعني اراد رحمة الله ان الائمة المتقدمون احمد ومالك والشافعی والسفیانی - [00:38:50](#)

جميعهم قد اطبقوا على ذم المريسية لانهم معتزلة. اشار الى ان مذهب السلف في المعتزلة او او الجهمية في المعتزلة ان لان بشري المريسي من المعتزلة ان منهم من كفرهم ومنهم من لم - [00:39:20](#)

وان اكثر السلف قد كفروهم او ضللوهم. علم بان هؤلاء المتأخرین الذين آآ يعني كثروا وهم الاشاعرة انهم كانوا على مذهب المرجيسية وان تأویلاتهم مستمدۃ منها وان طريقة السلف المتقدمین مخالفة لما هم عليه. وبين رحمة الله ان هذه الفتوى الحمویة - [00:39:40](#)

لا تحتمل البسط ولكنه يشير اشارات الى مبادئ الامور وينقل نقولات من كتاب السلف. قال رحمة الله وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة لا يمكن ان نذكر هنا الا قليلا منه مثل كتاب الامامة - [00:40:10](#)

والاصول والوصول وكلام ابی عمر ابن عبدالمطلب من الاسماء والصفات وقبل ذلك السنة للطبراني الاصفهاني ولابی احمد العساف الاصفهانیین عندي لانه قصد والعلسال. الاصبهانیین. وقبل ذلك السنة الفنان والتوجید ابن خزيمة وكلام وكلام ابی العباس بن شريح والرد على الجھلیة في جماعة. وقبل ذلك السنة - [00:40:30](#)

بسم الله احمد والسنۃ هي ابی بکر والسنۃ في حنبل والبروی ولابی داود السجستانی. عندکم المروزی ولا المروزی نسبة الى ماذا؟ الى مروی الراوی المروزی الى مروی. والرازی نسبة الى الري. اعرفوا هذه النسب الثلاث. اذا قيل الرازی فالنسبة الى - [00:41:20](#)

التي تسمى الان طهران. واذا قيل المروزي فانها نسبة الى مرو. واذا قيل المروزي فهي نسبة الى مرو الروض نعم ولابي ولدي شيئا
والسنة لابي بكر بابي عاصم وكتاب الرد على - 00:41:50

شيخ البخاري وكتاب خلق افعال العباد ابي عبدالله البخاري وكتاب الرب على الجاهلية عنمان بن سعيد الدارمي وكلام عبدالعزيز
المكي صاحب الحيدة في الرد على الجهمية وكلام ابن حباد الخزاعي وكلام الامام احمد ابن حنبل - 00:42:10

عبدالله ما شاء الله يعني الشيخ والله اشار لها هنا الى نحو ثلاثين مصدرا من المصادر المحفوظة التي كانت بين يديه لائمة السلف
للعقيدة في اسماء الله تعالى وصفاته وغيرها. الواقع ان كل اسم من هذه الاسماء يحتاج الى يعني وقفه - 00:42:30

وبيان لكن لا يتسع الوقت لذلك ومعظمها بحمد الله يعني مطبوع متوفر والشيخ رحمة الله اشار اليها على سبيل الاجمال. اه والعد.
وهي بحمد الله متاحة لمن طلبها وبعضها قد لا يكون - 00:43:00

متوفرا وبعضها كلام مبثوث في غيره من الكتب. كقوله وكلام ابي العباس بن سريح ونحو ذلك فبعضها هذا الكلام يكون منقولا عنهم
لم يفرد في جزء او كتاب. والمقصود ان هذا بحمد الله ليس امرا خفيا - 00:43:20

هل هو من الظهور والبيان بحيث لا يقع فيه مماراة او يزيد يزايده احد على كلام السلف ففي محفوظ لمن طلبه
وابتهاج. اما ما يدعوه المدعون من المؤاخرين مستغلين جهل الناس بكلام السلف ويقولون - 00:43:40

اه هذا مذهب السلف وهذا الخلف فهذه في الحقيقة مغالطة اه يكشفها الرجوع الى كلام السلف من هذه المصادر المذكورة ثم
قال وعندنا من الدلال السمعية والعقلية ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره. وانا اعلم ان المتكلمين لهم شباهات - 00:44:00

موجودة لكن لا يمكن ذكرها في الفتوى فمن نظر فيها واراد ايمانه ما ذكروه من الشبه فإنه يسير. واذا كان اصل هذه وقال يعني
مراده رحمة الله بان من منهجه في هذا الكتاب بيان ما عليه السلف الصالح رحمة الله - 00:44:20

الله. ويعلم ان للمتكلمين شباهات. لكنه بين انه ليس من منهجه في هذه الرسالة تفصيلية لشباهاتهم. ولكن من نظر في هذه الفتوى
وعن له اشكال فإنه يمكن ان يسأل ويبيّن له - 00:44:40

وقد بين الشيخ رحمة الله نقض هذه المقالات كما في نقض التأسيس وكما في العقيدة الاصفهانية ونقضها كل هذا آآ موجود في كلامه
الآخر لكنها هنا اراد ان يحكى مقالة السلف نعم - 00:45:00

واذا كان مصر هذه المقالة تعطيل والتمويل مأخوذا من تلامذة المشركين والصابرين واليهود. فكيف تطير ان يأخذ سبل هؤلاء
المغضوب عليهم والضالين ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من - 00:45:20

والصديقين والشهداء والصالحين. اي والله حق له ان يعجب رحمة الله. كيف تطير نفس مؤمن ان يأخذ هذا الغثاء المنقول والمستمد
من تلامذة المشركين والصابرين واليهود ويدع ما عليه ابناء - 00:45:40

جاء الصحابة والتابعين وقد قال ربنا عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يوليه ما تولى
ونصله جهنم وساعات مصيرا. فليت ثم الا سبيل المؤمنين او سبل المجرمين. وقد قال ربنا وكذلك - 00:46:00

نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. فيجب استبانته سبيل المجرمين كما يجب استبانته للمؤمنين لانه كما قيل وبمضدها تتبع آآ
الاشياء. آآ لا تطير نفس مؤمن بالقبول والرضا بمقالة هؤلاء المعطلة الذين اخذوا مقالاتهم من افراخ اليهود والنصارى والصابرين
ويزهدوا بكلام - 00:46:20

في الصحابة والتابعين. هذه مقدمة اه هذه الرسالة. ثم ان الشيخ رحمة الله سيدلف بعد ذلك في البحث التفصيلي في هذه المسألة
سنكتفي بهذا القدر هذه الليلة وصلى الله على نبينا محمد وعلى اه وصحبه اجمعين - 00:46:50